

تفسير سورة يونس (041) | الشيخ عبدالقادر

شيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين الصلاة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم نبينا وامام المرسلين. وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيله وترسب خطفهم. ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - 00:00:02

الله تبارك وتعالى يقول ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوء صدق ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا حتى جاءهم العلم ان ربك يقضى بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون هذه الاية هي الثالثة والتسعون من سورة يونس - 00:00:29

وهي تذكير لبني اسرائيل بنعمة الله عز وجل عليهم وهو موجه هذا التذكير للمعاصرين في زمان النبي محمد صلى الله عليه وسلم لان نعمة الانجاء من البحر ومن فرعون وملئه هذه النعمة وان كانت على ابائهم الاولين المعاصرين لموسى صلوات الله وسلامه عليه - 00:00:58

فان هذه النعمة موجهة ايضا كذلك الى هؤلاء المعاصرين لرسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره بنعمة الله عز وجل على ابائهم كما قال عز وجل في سورة الاسراء يخاطب بني سيد ذرية من حملنا مع - 00:01:39

انه كان عبدا شكورا. ونعلم ان اول نداء في القرآن العظيم بعد الحديث عن الذين امنوا والذين كفروا والذين نافقوا والانسانية كلها في قوله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون. كان اول نداء - 00:01:59

لبني اسرائيل هو قوله عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. واني فضلتكم على العالمين واوفي بعهدي او في بعهدمكم ولا تلبسو الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون واقيموا الصلاة - 00:02:29

واتوا الزكاة وارکعوا مع الراكعين. يا بني التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي او في بعهدمكم. واياي فارهبون وامنوا بما انزلتم مصدقا لما معكم. ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا بآياته ثمنا قليلا يتقوون. ولا تلبسو الحق - 00:02:49

وبالباطل وتأتوا الحق وانتم تعلمون. وساق حديثا طويلا عن هؤلاء عن بني اسرائيل هؤلاء. في تعنتهم وانحرافهم عن دين ابائهم. وقتلهم الانبياء بغير حق. قتلهم للنبيين بغير حق بغير حق في امور كثيرة حتى ذكر عندما امر بتحويل القبلة الى بيت الى الكعبة - 00:03:09

قال قد نرى تقلب وجهك في السماء. فلنولينك قبلة ترضها. فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فاولوا وجوهكم شطرا. وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم. وما الله بغافل عما - 00:03:39

ويبيّن انهم يعرفون النبي محمدا يعرفون النبي محمدا قبل مجئه فيه وقبل بآياته بل قبل ميلاده صلوات الله وسلامه عليه يعرفونه كما يعرفون ابناءه. وان فريقا منهم اكتموا الى الحق وهم يعلمون الحق من ربكم فلا تكونون من المترفين ولكل وجهة هو ولها فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأتي - 00:03:59

الله جميما ان الله على كل شيء قادر. وقد ذكر الله عز وجل في سورة الاعراف قصة انجاء بني اسرائيل من الغرق ومن فرعون وانه بعد اغرار فرعون وملأه اورث القوم الذين كانوا يستضعفون في - 00:04:29

مشارق الارض ومغاربها. اورث القوم يعني اللي هم بني اسرائيل الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمات ربكم الحسنة على بني اسرائيل بما صبروا. لتركوا ارضهم وتركوا بيوتهم وتركوا كل شيء يستطعون في - 00:04:49

في سبيل النجاة والفرار بدين من فرعون واتباعاً لموسى صلوات الله وسلامه عليه. وأورسنا القوم الذين كانوا يستضعفون ما شرق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها. وتمت كلمة رب الحسن على بنى إسرائيل بما صنعوا. ودمروا ما كان يصنع فرعون وقومه -

00:05:09

وما كانوا يعرشون وجاؤننا بنى إسرائيل البحر. انظر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الهلا كما الهم الهلة؟ قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء مكبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون. طبعاً ليس كل احد ليس كل اتباع موسى - 00:05:29
من بنى إسرائيل الذين خرجوا معه ونجاهم الله من الغرق ومن فرعون قال هذه البقالة. انما هو فريق منهم لا شك على مين اللي قال ومين اللي ما قال هنا يقول في اربع جمل - 00:05:49

في هذه الآية المباركة اللي هي الثالثة والتسعون يقول فيها ولقد بوأنا بنى إسرائيل مبوء صدق هذه الجملة الاولى ورزقناهم من الطيبات هذه الجملة الثانية فما اختلفوا حتى جاءهم العلم - 00:06:09

هذه الجملة الثالثة ان ربكم يحكم بينهم يوم يقضى ان ربكم يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون وقوله عز وجل ولقد بوأنا بنى إسرائيل قلت لك نعمة بعد بعده العمة الكبرى السابقة وهي - 00:06:29

ان جاءهم من فرعون وملك. واغراق فرعون والذين معه. يقول ولقد بوأنا بنى إسرائيل يعني ابناء يعقوب اللي دخلوا مصر كما قلت البارحة فيما ذكر اهل العلم انهم اثنين وتسعون اثنين وتسعون رجلاً وامرأة. وعند خروجهم - 00:06:49

مصر كانوا اكثر من ستمائة الف. فكما يذكر المفسرون وعلماء التاريخ. ومنهم ابن كثير رحمه الله. ابن كثير في تفسير الآية ذكر انهم كانوا حوالي ستمائة الف لا سبيل الذين خرجوا. قوله بوأنا بنى إسرائيل نحن نذكر قريباً انه قال واوحينا الى موسى - 00:07:09
اخيه ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتاً. فبنوا البيوت هناك بتوجيهه من موسى عليه السلام. وآآ توسيف للمنازل كيف يبنونه؟ وان تكون متوجهة الى الكعبة او يتخذوها فيها مساجد حتى لا تكون قبوراً - 00:07:29

بوأنا بنى إسرائيل يعني هيأنا لهم منزلنا صالحاً وحياة طيبة بعد نجاة من فرعون وعمله ونجن من القوم الظالمين. نجاته من القوم الظالمين. بوأنا بنى إسرائيل صدق يعني هيأنا لهم بلاداً وارضاً امنة - 00:07:49

صالحة مباركة هيأنا لهم ارضاً صالحة وطبعاً من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه من ترك شيئاً لله عز وجل عوضه الله خيراً منه. يذكر العلماء من زمان ان ادريس عليه السلام كان - 00:08:19

في بابل ولما كفر به من كفر من قومه قال للمؤمن نواجر قال وبين روحنا على باب الباب بالسريانية معناها النهر. يعني كيف نترك هذا النهر ونترك هذا الماء وهذه الحياة العذبة والحياة الطيبة؟ وبين نروح؟ وبين نسيء في الأرض - 00:08:39

كلهم يتوجهوا الله يوجهنا للوجه الصالح ويمشي من بابل حتى يقطع بلاد الشام بعد العراق الى ارض مصر. وعندما رأى نهر الرييل قال بابليون. قال بابليون ومعنى بابليون يعني نهر كنهركم - 00:08:59

تركتم النهر لذكر الله عز وجل فعوضكم نهراً خيراً منه ابرك منه. وافضل خيراً من ارضكم. باب اليوم يعني نهر اعكى نهركم الله عز وجل يقول هنا ولقد بوأنا بنى إسرائيل صدق ولا حظ كلمة صدق هنا - 00:09:19

في اول السورة عندما قال الف لام رأى تلك ايات الكتاب الحكيم اكان للناس عجبنا ان اوحينا الى رجل منهم انا انزل الناس وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم. ويقول ربنا عز وجل في - 00:09:39

أهل الجنة ان المتقيين في جنات ونهر في مقعد صدق. في مقعد صدق عند مليك مقتدر اقعد الصدق ومبأ الصدق مروء الصدق ومنزلة الصدق هذا يقال مضاف الموصوف مضاف الى صفتة - 00:09:59

من باب اضافة الموصوف الى الصفة. يعني المبوء مضاف الى الصدق الذي هو صفتة. ولم يقول في مقعد صدق ايضاً من باب اضافة يعني في في المقعد الصدق. في المقعد الصدق. وفي - 00:10:29

في قوله في اول سورة يومنس ان لهم قدم صدق يعني قدم قدم الصدق. قدم صادقاً صدق عند ربهم يعني قدم هو من باب اضافة الموصوف الى صفتة لتأكيد وتحقيق ما - 00:10:49

به من كلمة صدق. والمراد انه في منزلة كريمة قد تحقق انها كريمة وانها مباركة وانها على على ما تستحق من هذا الوصف.

فيقول بوأنا بني صربمو هو الصدق. وبين موأ الصدق - 00:11:09

وين نزلهم في بعد خروجهم من من البحر؟ نزلوا اول ما نزلوا ارض سيناء وهي لا شک ارض مباركة ارض مباركة لانها اول ارض الشام من جهة المغرب. اول ارض الشام. من جهة المغرب. يعني اللي اول - 00:11:29

حط رجله في سيناء حط رجله في ارض الشام. ويستمر حتى يصل الى الاردن والى فلسطين. ثم يقطعها الى الشام. هذه كلها ارض تعتبر ارض واحدة يطلق عليها في غالب اسم الشاة. يعني سينا واللي وراء سينا الى القدس الى الاردن. الى الشام هذى كلها سما -

00:11:49

ادي الشام وارض الشام. وهي الارض التي بارك الله فيها للعالمين كما قال عز وجل. الى الارض التي بارك فيها للعالمين لا شفنا العلماء يقولون مبوء الصدق هل هي ارض الشام فقط ولا حتى الارض التي خرجوا منها مذعورين وهي ارض مصر - 00:12:09

يعني الله سبحانه مكن لبني اسرائيل من بعد موسى عليه السلام لان موسى ما رجع الى مصر. بعد اذ خرج منه وهارون مات في في ايام التيه. في رأسه متماث قبل ما يدخل له الارض المقدسة. وموسى مات - 00:12:39

قارون مات في في وقت الميعاد وهارون وموسى مات قبل ما يدخلوا بني ما يدخلوا الارض المقدسة الارض المقدسة اللي هي ارض الجنة. بيت المقدس. يذكرون ايتين في كتاب الله - 00:12:59

القوم اللي انا جريتها من شوية واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض الذين يرثون بني اسرائيل مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها. ويقول واد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهيمن من فرعون. انه كان عليا - 00:13:19

من المسرفين ويقتلونهم على علم على العالمين واتيائهم من الاتي ما في بلاو مبين. وهو يقول ايضا ولقد جاءه رسول انا ادوا اليه عباد الله اني لكم رسول امين. والا تعلوا على الله اني اتيكم بسلطان مبين. واني - 00:13:39

بربي وربكم ان ترجمون وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون. فدعا ربها ان هؤلاء قوم مجرمون فاسر بعبادي لبلا انكم اتبعون واترك البحر مهوا انهم جند مغرقون. كم تركوا اللي هم فرعون والذين غرقوا؟ كم تركوا من جنات وعيون وزروع - 00:13:59

ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما اخرين. في سورة الدخان ما بين من القوم الاخرين لكن في سورة الشعرا عندما ذكر وحين موسى انس بعباده انكم متبعون. فارسل فرعون في المدائن حاشرين. انها يعني - 00:14:19

الجنود والعسكر سأنصرفت عنه في المدائن حاشرين. ان هؤلاء يعني مجلس الا شرذمة قليلون. وانهم لنا لغائضون وان لجميع الحاذرون فاخرجنهم من جنات وعيون وكنوز هنا قال وزروع وهنا قال وكنوز ولما جه الذكر الكثوز هناك ما قال كنوز - 00:14:39

في سورة الدخان قال وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك ورثناها قوما اخرين. ولكن لما العنصر اليهودي اغلى ما عنده هو المال لما ذكر النعمة التي انعم بها عليهم في سورة الشعرا - 00:14:59

في سورة الشعرا فاخرجها من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك واورثناها بني اسرائيل. هذا نص على ان قوم موسى ما هو موسى قوم موسى تمكنا من ارض مصر بعد - 00:15:19

بعد تاريخ قصير. وصار لهم الارض في مصر والشام. بس طبعا هم ما كملوا دخول الشام في عهد موسى انا جاي في صحيح البخاري ان موسى عليه السلام لما ادركه الموت وهو ينادي يلح على قومه يا قومي ادخلوا ارضا مقدسة - 00:15:39

كتب الله كتب الله لكم ولترتدوا على اذباركم فتنقلبوا خاسرين. قال يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها. فان يخرجوا منها فانا داخلون. قال رجالان من الذين يخافون انعم الله عليهم ادخلوا عليهم الباب. فإذا دخلتموه فانكم غالبون. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين - 00:15:59

ان قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا. ما داموا فيها. فاذهب انت وربك فقاتلنا. انها هنا قاعدون. قال رباني لا املك الا نفسي واخي. فافرق اننا وبين القوم الفاسقين. قال فانها محمرة عليهم. اربعين سنة يتيمون في الارض. فلا تأس على القوم الفاسقين - 00:16:19 هارون مات في وقت التين. ولما موسى عليه السلام هم جاثون في الارض ومع موسى. لكن مع هذا مع يهبي له المنزل في النوم

الطيب. والهواء الطيب. والماء الطيب وطعامهم المن والسلوى. وجعل طعامهم في هذه الفرصة المن والسلوى. ما عندهم قمح عشان -

00:16:39

ولا ذرة ولا رز ولا شعير ولا دخن ولا شيء من هذا. فينام الانسان منهم عندما يقوموه في الصباح يجدوا الاشجار اللي حولهم عليها اقراص كاقراص عسل النحل وهي المن. طعم عسل النحل وشكل عسل النحل بدون بدون روح ولا جاية - 00:17:09

ولا كد ولا حد ولا عمل. ولا صرف مال ولا شد رحال. والسلوى تيجي الطيور شبهاة السمانى حتى يصل الواحد منهم بيده يمسكها تحتاج لا يرمي ولا ينبل ولا يصيد ابدا قدامه يمسكها ويقطبها كما يشاء ويأكل كما يشاء - 00:17:29

انزل عليهم المنة والسلوى. ومع ذلك قالوا يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادعوا لنا ربكم ليخرجنا مما تو من ارض ومن بقرها وقرف الى اخر الاليات. ويحصل بينهم بلية وهم في التيم - 00:17:49

وانفتح لهم بلاء فيقتل قتيل فيهم. وتتضارب من بنى اسرائيل كل صدق يقول لاخ انت الذي قتلتم هذا. يا موسى ادعون ربكم يبين لنا يبين لنا الامر ذا. اللي قتل القتيل - 00:18:09

قال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. لو جاءوا الى اي بقرة وذبحوها ادت المطلوب ان الله قالوا اتخذنا هزوا؟ تستخرج من؟ قال اعود بالله ان اكون من الجاهلين ما في اجهل من اللي يستهزى بالناس - 00:18:29

اللي يستهزى باحد من خلق الله والله الانسان يخاف ان يستهزى من كلب. ويختلف ان يستأنس من حيوان. الانسان يخاف لأن قد قد ينكله الله مثله تماما في لحظة واحدة. قالوا اتخذنا هزوا؟ قال اعود بالله ان اكون من الجاهلين. قال ادعوا ربكم يبين لنا - 00:18:49

ما هي؟ قال انه يقول انها بقرة بدت تشديد شدودا فشدد عليه. قال اتخذونه؟ قالوا الحمد لله ربكم يبين لنا ما هي؟ قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر. لا هي كبيرة في السن شوية ولا صغيرة - 00:19:09

بوسط بين ذلك يعني لا كبير ولا صغير. فافعلوا ما تؤمرون. قالوا ادعون ربكم ويبين ما هي ان البقرة ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء ما هي صفراء وبس؟ لان شددوا فجاء لهم بالتجديد عوقبوا بمثل طبيعتهم - 00:19:29

صفراء فاقع لونها تسر من شروط هذه. اللي يشوفه عايزين يفرح لرؤيتها قال ادعوا لنا ربكم يبين لنا هي ان ما هي ان البقرة شابهة علينا. وانا ان شاء الله - 00:19:49

مهتدون قال انه يقول انها بقرة لا دلول. تثير الارض ولا تسقي الحرت مسلمة لا شيء فيها. لما شافوا هذه التجديفات اللي قالوا انا ان شاء الله لمهتدون. ويقول ربنا سبحانه وتعالى انهم يعني يشير الى انهم كادوا - 00:20:09

يعجزون او عجزوا في اصل الامر عن اتيان بمثل هذه البقرة. ولما حصلوا كنا اضربوه بعضها القتيل كذلك يحيى الله الموتى قطعة من البقرة اي قطعة وهم لو شددوا شد عليهم لو قالوا ناخدها من اي جهة كان يشدد - 00:20:29

عليه. لكن لما قالوا خلاص فذبحوه او ما كادوا يفعلون. قلنا ظروف بعضها كذلك يحيى الله الموت. بمجرد ما ضربوها قام القتيل او داجه تتشخب دما وهو يقول قتلى بنى ولد عمي فلان وفلان. ثم رجع ميتا كما كان - 00:20:49

هذا بالنسبة لحاله في التيه. موسى استمر معهم الأربع وهم في التيه. قبل ما يعني موسى مات وهم لا يزالون في فلما حضره الموت كما جاء في صحيح البخاري ان الله عز وجل ارسل ملك الموت الى موسى - 00:21:09

فضرب ابو موسى ففقأ عينه. فقال يا رب ارسلتني الى عبد لا يريد الموت وطبعا كلمة ضربه فففع عينا هذي بعض الناس لما وضعوا تعريف للملائكة لما وضعوا تعريف للملائكة قالوا هي اجسام لطيفة نورانية لها قدرة على التشكيل بالاشكال - 00:21:29

الجميلة شأنها الطاعة ومسكنها السماوات لا تحكم عليها الصورة. يعني لو تصور الملك في صورة انسان فقتله احد لا يقتل الملك. قالوا اذا الكف انفقت عينه وهو لا تحكم عليه صورة العين البشرية اللي هو تصور بها - 00:21:59

كل اهالي التعريف هذا قاله محمد صلى الله عليه وسلم ان كان النبي قال ان قلت نبحث عن مخرج. لكن ما قالوا هذا تعريف من عندكم وقد تكون الصورة العين اللي انفقت ما يعني ما هي عين انفقت حقيقة انما في الصورة كانها مفقوعة هي ما هي مفقوعة ما فسألت - 00:22:19

والله عز وجل جعلها كما كانت ناصر عليها شيء. قال اذهب اليه ومره من موسى ان يضع يده له على متن ثور. يحط يده على جلد ثور.
ويقول له يا موسى ان اردت لك بكل شعرة سنة. في عيش - 00:22:39

في الدنيا بعد ما تقع يدك عدد الشعر اللي يدك تقع عليه على ظهر الثور. فلما جاء لموسى قال اه مم الله يأمرك ان تضع يدك يعني اه
اه يقول لك ضع يدك يعني ان كنت تزيد الحياة ما كنت تزيد الموت اصل ما فينبي ما في - 00:22:59
على الاطلاق قبضه ملك الموت الاخير قبل الموت. تزيد الموت ولا اختي امتحان. ما من النبي الاخير. عائشة تقول لما سمعته يقول الى
الرفيق الاعلى ويشير علمت انه - 00:23:19

اختار ما عند الله عز وجل. يعني ايمنت انه يموت من هذا المرض. لما تشوّفه رافع اصبعه الى السماء الى الرفيق الاعلى علمت انه
خير. كذلك موسى فقال له ان شئت ضع يدك على متن سؤر ولك بكل شعرة سنة. قال ثم ماذا يا اخي - 00:23:39

يقول لملك الموت ثم ماذا؟ قال قال الموت. يعني لو تعيش بعد عشرات الشهور فبتموت. قال الان فاقبض لكنني اسأل الله يقول كده
موسى عليه السلام اسأل الله ان يديني من الارض المقدسة رمية حجر. يعني - 00:23:59

قربي من الارض انا محروم من الارض ودي اشوف الارض المقدسة وانزلها. فامر فادنى الله له الارض المقدسة رمية حجر فقبضه
يقول النبي كما جه عليه الصلاة والسلام كما جاء في صحيح البخاري فدفن يعني لما قرب الى الارض المقدسة - 00:24:19

فقبض قبره عند الكثير النبي محمد يقول فقبره عند الكثيب الاحمر على الطريق ولو كنت ثم يعني لو كنت هناك كنت وريتكم قبر
موسى عليه السلام. هذا في صحيح البخاري عندنا - 00:24:39

والملائين اليهود كاتبين اخر كلمة في التوراة اللي في ايديهم. اللي بيقولوا انها من عند الله وما هي من عند الله. في في الجزء الاول
صيام الجزء الاخير منها يقول في اخرها يقول فقبضه الملك يعني ملك الموت وحمل على عربات الى ارض مؤاب -
00:24:59

وThrown هناك ولا يزال قبره مجھولا الى الان. يعني يقول ولا يعرف احد في عصرنا في ايام ابدا مكتوبة بيد موسى وعند موسى او ايام
موسى. هو موسى كتب انه حمل على عربات. على عربات الى ارض مؤاب ودفن على وThrown هناك على جانب الطريق - 00:25:19

موسى كاتب كده كاتبينها دي من من الدليل الحسي المادي على انها محرفو التوراة وكتبوها بايديهم وقالوا هي من عند الله وليس
كلها ومن عند الله وما هي من عند الله. فالنبي يقول فلو كنت ثم يعني لو كنت هناك لاريتك قبره على - 00:25:39

اجانب الطريق عند الكثيب الاحمر. صلاة الله وسلماته عليه. بعد موسى بمدة لما انتهى اربعين سنة تقدم يوشع لا يوشع ابن يون مولى
موسى عليه السلام لانه كان هو اللي كان معه رايةبني اسرائيل بعد موسى وهو الذي تولى - 00:25:59

الاماامة فيبني يوسف بعد موسى وهو الذي دخل به من بيت المقدس. يعني زحف الى اريحا ودخل بهم بيت المقدس. هذا موسى
عليه السلام يوضع عيسى عليه السلام. لا شك ان ارض الشام عن بكرة ابيها - 00:26:19

صارت تحت يدبني اسرائيل. المؤمنين من قوم موسى. ونصرهم الله على الجبارين نصرهم الله على الجبارين. واعزهم واذل
اعدائهم. واستمر بعد موسى الى داود بدأ الجبارون يقاتلونه. من العمالقة ما هم العمالقة. في في - 00:26:39

في حرب البلقاء بين موسى وبين قوم بن آآل طالوت وبين الجبارين قالبني اسرائيل لنبي الله ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل
الله يعني صارت لهم حروب. حروب داخلية في ارض الشام. لكن بعد ما انتصر داود عليه السلام وقتل جالوت واتاه الله الملك
والحكمة - 00:27:09

وعلمه مما شاء وبعددين سليمان وصار له ملك عظيم ملكا كبيرا لداود وسليمان بعد ذلك بعد مدة عصى بنو اسرائيل افسدوا في
الارض. فارسلت الله عليهم اهل فارس. فاخذوا ارضاهم اخذوا بيت المقدس واستولوا على البلاد - 00:27:39

واستمروا فيها ما شاء الله ان يستمر. ثم رد الله بنبي اسرائيل الى الارض المقدسة. وبدأوا يصلحون ولم يطل به الزمن حتى
راجعهم الفساد مرة اخرى. فسلط الله عليهم الرومان. واستمر الرومان يحكمونبني اسرائيل - 00:27:59

حتى اذ بعث عيسى عليه السلام وتعاون اليهود مع الرومان لقتل عيسى عليه السلام والقصة معروفة نجاه الله عز وجل منهم والقى

شبيه على بعض الخونة من الذين كانوا يحيطون به فقتلوه ولم يقتلوا عيسى كما قال عز وجل ما - 00:28:19

وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك من ما لهم به من علم اللي هو احد اللي كان يدعى انه من الحواريين ونجى الله عيسى عليه السلام وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان حتى جاء المسلمين طيبوا الارض - 00:28:39

الطيبة الكامل من كل وجه. وعاش من عاش من اليهود في الذمة. يعني صاروا من اهل الذمة للمسلمين لم على طول التاريخ ان المسلمين ظلموهم في اموالهم او اعراضهم او دمائهم على طول التاريخ - 00:28:59

وانتم في عصرنا هذا تبصرون كيف لما صارت لهم غلبة بسبب فساد المسلمين وانحرافهم عن دين الله وتحكيمهم لغير كتاب الله. والكثير منهم يتباھي بأنه علماي. علماي علماي انا ما ذكرتش العلماني طلعواها دي. ما ادري كيف طلعوا كلمة - 00:29:19

العلماني هم جهالانيين الذين يسمونهم ناس علمانيين هم جهالانيين هم يغوصون في الجهل الى اعمق رؤوسهم من اخمش قدمه الى اعلى رأسى في الجهل فكيف يكون علماي؟ علماي منسوب للعلم. والعلم بريء من هؤلاء العلم النافع بريء من هؤلاء. ان كان عندهم علم كما قلت البارحة يعلمون - 00:29:39

ظاهرة من حيث وهم غافلون. فلما صار فيهم هؤلاء سلط الله عليهم اخوان القردة والخنازير. واذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفه. انا قلت لكم اكتر من مرة. ان بعض السلف كان يقول انا اذا قصرت في حق الله اجد اثر ذلك - 00:29:59

في اخلاق دابتني. الحمار اللي اركبها او الناقة اللي اركبها. الناقة اللي اركبها او الحمار احس اذا كنت مقصري حق اذا كنت يعني ارتكبت معصية صغيرة او يمين او يسار ما انت لدى مساء فقط انما اجد اثر ذلك في دابتني وربنا يقول وضرب الله مثلًا - 00:30:19
كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع. انظروا للعالم العربي والاسلامي بلايا اثر بلايا ومصايب اثر مصايب ونکبات اثر نکبات وذل فوق ذل بايش سبب؟ ايه - 00:30:39

التراخي في دين الله. بسبب التراخي في اقامة شريعة الله. بسبب ان بعض هؤلاء اللي يسمون نفسهم علمانيين صاروا يخجلون ان يكونوا وصارت الاذاعة فضائيات وغير فضائيات تسلط كانها مدارس لاخراج الاسلام من القلوب - 00:30:59

صارت كأنها مدارس لاخراج لتخریج الفسقة الفاسدين من الرجال والنساء لتخریج الفسقة الفاسدين من الرجال والنساء. وصار الواحد يستحي ان يكون ان يقول ان مسلم ربنا يقول لك اذا افتخرت افتخرب بالاسلام ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين - 00:31:19

يمين اديني العز. ودين الحرية. ودين الوفاء. ودين الكمال. ما ترك صغيرة ولكن تحتاجها في دنياك الا جت في الشريعة. واتحدى اليهود والنصارى والوثنيين من المعاصرین المعاصرين ان يأتوا بشبيه لهم. وقلت لك محمد - 00:31:49

في اخر الزمان اخر الزمان في الدنيا. يخرج على المنبر هذا ويخطب من بعد صلاة الفجر الى غروب الشمس ما ترك شيئا العباد الى الله الا نبههم اليه ولا شيئا يضرهم في دينه الا حذرهم منه. وقلت لك ان كان الواحد منهم بعد ما سمع الخطبة - 00:32:09

احفظ من يحفظ وينسى من ينسى ولكن حذيفة حدث بالكثير منها ويقول بعض الصحابة او حذيفة كنا يعني اذا حدثت الحادثة اللي النبي اشر لها فوق المنبر. اذا حدثت الحادثة اللي النبي بينها وهو يخطب على المنبر. انها ستكون - 00:32:29

يقول نذكر ما قال النبي كما يذكر الرجل صاحبه الغائب اذا حضر. ما هو اذا كان غائب ما هو في خاطرك ما انت بتتصوره بمجرد ما تشووفه تذكره بمجرد تشووفه تذكر كذلك وانا ضربت بامثلة لاسماء بنت ابي بكر عندما قام الحجاج بقتل عبد الله بن الزبير وصلبه - 00:32:49

وارسل الى اسماء يا اسماء تعالي راح الرسول حق الحجاج لها وقال تعالي يقول لك الحجاج جاية ما اذهبوا اليه. فذهبوا الى الحجاج قالوا ابت ان تأتي. قال قولوا لها اذا قولوا لذات النطاقين يسخر منها. لذات النطاقين اذا لم - 00:33:09

فاتني سابعتي اليك من يحرك من قرونك. من يحرك من قرونك؟ قالت له الرسول حقه اذهب اليه وخليله يبعث من يحرون من قرن هي كانت عميت رضي الله عنها فاذله الله - 00:33:29

يقول لو ان عبدالمالك ما يرضيعني الا اذا هدمت الكعبة كنت اهدتها من اجل عبدالملك. كنت اهدتها حجر رماها بالمنجنيق طبعا.

رمي الكعبة ارضاء اللي عالدنياك بنزوح. ويقول لو انه امرني بهدمها لهدمتها. عليه من الله ما يستحق. من عقوبة - 00:33:49
لا تليق الا بمثله. فلما اذله الله واعز اسماء الولد توه مقتول جاء اين هي وقف عند رأسه؟ وسل وقال يا اسماء يا اسماء انظري كيف فعل ابنك بنفسه قالت ابني افسدت دنياه وافسد عليك - 00:34:09

يعني انت ضع دينك وهو ضاع الدنيا. هو ضاعت منه الدنيا وانت ضاع منك الدين. يا حجاج سمعت رسول الله انت اللي تقول ابعث اليها من يجره وتغيرني باني ذات النطاقين؟ يا حجاج - 00:34:39

كان احد النطاقين ربطت به الجراب اللي فيه سفرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. الجواب اللي علي المرة تستنطق في الجاهلية في تشد على جسمها يعني حزام حزام من الشياب - 00:34:59

فلما احتاجت ترسل للنبي وهو في الغار مع ابيها ابي بكر ترسل مع اخوها ترسل الطعام الى الرسول عليه الصلاة والسلام الى الرسول عليه الصلاة والسلام. فتشد الجراب اللي فيه الزاد انقطعت ان احد نصف النطاقين. نصف النطاق امتطقت بين - 00:35:19

بواحد منها وجعلت الثاني جربت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. تغيرني واحد النطاقين لسفرة رسول الله استشهدت به سورة النبي محمد اما انت يا حجاج فقد سمعت رسول الله يعني حديث حذيفة اللي على المنبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون - 00:35:39

في تقيف كذاب ومغير. كذاب ومبين. المبيد يعني المهلك المتفاً. اما الكذاب فقد عرفناه يا حجاج عن المختار ابن ابي عوز الكذاب اللي ادعى النبوة اللي ادعى النبوة ابن عم هادي ابن عم الحجاج نعم اما الكذاب فقد عرفناه واما - 00:35:59

فلا خالك الا اياده. انت المغير الذي حدث عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم. هادي تقول له وكل الاخبار اللي اخبر بها النبي الى يوم يومك هذا انا قلت اكثرا من مرة يقول النبي ستفتح اليمن ويذهب قوم من امتي ييثون - 00:36:19

وعدتم من حيث بدأتم. وعدتم من حيث بدأتم - 00:36:39
وعدتم من حيث كما رأوا مسلم في صحيح هذا الحديث. واحنا في عصر انا المعاصر رأيت هذا الذي كان بالنسبة لمنع في العراق لقفيزها ودرهمها ومنع الشاب كذا وكذا ومنع مصر ارتباها ودينهنا واحنا عايزين - 00:36:59

يعني ما منع في الف وثلاثمائة سنة وكذا قبل من عهد رسول الله ما منع الا احنا العصريين. عندما قام بعض الحكام الشيوعيين او الشبه الشيوعيين دعاة الشيوعية والاشتراكية ومنع كل الاوقاف اللي كانت على الحرمين على الحكم وقال لها هذه لنا احنا ما هي لهم. واحنا - 00:37:19

في عصرنا هذا في عصرنا هذا موسى عليه السلام بعد ما مات وبني اسرائيل قلت له انتهى الامر استيلاء اهل الاسلام على على على الشام على الشام وكما تعرفون ما ما عمر ارض علاها المسلمين الا احس اهلها بالعز - 00:37:39

ولا عمر ارض احتلها غير المسلمين الا رأى اهلها الذل والمهانة في كل مكان في نسائهم واموالهم واعراضهم في نساء واموالهم. في العراق وبسبب ظلمنا بسبب جبروتنا بسبب واحد يقوم منا ويدعي ويستولي على الحكم ويقول رضيت ربا لا شريك له وبالعروبة ربا. لا نفع البعض ولا نفعته العروبة وهو ويجب للعرب - 00:38:09

ولكن تسبب في ان يجيء اعداء الله واعداء الاسلام والصلبيون ليحتلوا البلاد والعباد. يحتلوا البلاد والعباد ثم ماذا يفعل الآن؟ القتل بالجملة والرمي بالجملة والاهلاك بالجملة ويجب لك يحيي لك يبحث عن عن الذين يستطيع ان يقضي بهم على - 00:38:39
الشجرة الاسلام ويقول عملنا مجلس للحكم خمسة عينه نصراوي نصراوي قد يكون يهوديا يعين له مجلس للحكم ويحيي تلترادر يمثل يجعل المجلس خمسة وعشرين منهم تلترادر يمثلون خمسة وتلترادر في المئة من الشعب. كما في اليونيسكو وغيرهم - 00:38:59

لماذا؟ ليزيد القضاء على سنة رسول الله وعلى دين رسول الله وعلى شرع محمد صلوات الله وسلامه عليه. بسبب الانحراف عن دين الله وانا اقول انا وانت لا نجاة لنا ولا عز لنا ولا سعد لنا ولا توفيق لنا ولا تأييد لنا ولا - 00:39:19

تسديدة لنا الا اذا عضنا على دين محمد بالنواخذة. ونقف في وجه كل دين او مذهب يحارب دين الاسلام. كل دى يحارب دين الاسلام.
وانا وافق ان المسؤولين في بلاد المسلمين لو رجعوا الى الله لاعاد - 00:39:39

لهم الامن والطمأنينة بكل معاناته. لو طبقوا شريعة الله شريعة الله ولم يتراهوا في تطبيقها يمكن لهم في الارض الذين ان مكتاهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامرموا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور. فبيده ملكوت كل شيء بيده - 00:39:59
الخيل والبر والبركة والسعادة والسود لكل عباده. وهو يبشر عباده المؤمنين بالنصر والعز والتمكين في الدنيا والآخرة. في الدنيا والآخرة فهو يقول هنا ولقد برأني بنى اسرائيل مبوأة صدق ورزقناهم من الطيبات. سهلنا لهم كل شيء - 00:40:19
الناس الى الان في عصرنا هذا من عصور الاولين. يقول والله فلان هذا لو لو اطعمت المن والسلوى وما رضى عنك. يعني مضرب مثل لاعز طعام وشراب. والله لو اطعمت المن والسلوى - 00:40:39

ما اخلاص الود لك. وهم لما يرددتهم من يوصل وصباحاً ومساءً يقول يا موسى لن نصبر على طعام واحد. ادع لنا ربكم يخرج لنا مما تميت الارض من بقرها وقصائها وفومها وعدسها وبصرها. قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو هذا صحيح - 00:40:59
ورزقناهم من الطيبات. فما اختلفوا اللي هم بنى اسرائيل فما اختلفوا حتى جاءهم العلم. وش اللي اختلفوا في ايش؟ وش العلم جاهم بيه؟ وش الاختلاف؟ وش العلم طبعاً الكلام ما هو موجه للذين كانوا في عهد موسى. الكلام موجه للبني اسرائيل المعاصرین محمد عليه الصلاة والسلام - 00:41:19

لأنهم قبل مجيء النبي محمد كلاماً يوجد اسرائيل يهودي او نصرياني يحسبوا النصارى ما يشترط ان يكونوا بنى اسرائيل لاني الاسرائيلية دين اليهود. يعني دي عنصري جنسياً عندما يطلبوا من من العرب او من عجم علشان يصيروا يهود. ما يدعوه ولذلك اقل الاديان اعداداً. لكن النصرانية - 00:41:49

تدعوا الى العرب والعمجم وغيرهم للنصرانية. فهمت؟ على هؤلاء اليهود كانوا مطبقين مع النصارى حاصرين قبل النبي محمد. قبيل بعثة النبي محمد ما كان يوجد يهودي او نصرياني يعرف العلم الا يوثق وثوق عنده - 00:42:19
ثقة كاملة بان زمان النبي يبعث من ارض فاران ام من برية فاران اللي هي جبال مكة وانه يهاجر الى ارض سابقة ذات نخيل بين لبن هي مدينة احنا فيها دي - 00:42:39

يهاجر الى ارض سبخة ذات نخيل بين نابتين يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة في كتفه في غضروفه خاتم النبوة كزر الحجلة. يقول سلمان الفارسي في امارات لا تخفي. يعرف على طول حسان - 00:42:59

يقول حسان يقول اول مرة يشوف النبي محمد. يقول لو لم يكن فيه ايات بينة كانت بديهته تأتيك بالخبر يعني كنش عندي ما تشوف وجهه توقن انه رسول الله. عندما ترى وجهه بدون ما يتكلم توقن انه رسول الله - 00:43:19

فكان اليهود والنصارى موقنين وجاؤوا من ارض الخمر والخمير في الشام. جاءوا من ارض الخمر والخمير في الشاب ليسكنوا في ارض سابقة ذات نخيل بين نابتين بني قريطة وبني النظير وبني قنقاع تأتي هذه - 00:43:39
الفخوذ من اليهود يسكنون في هذه المنطقة في هذه الارض لماذا؟ يبحثون عن راحة البال لا يبحثون عن الماء الجاري العذب لا ماما يبحثون؟ ينتظرون النبي موسى. على ما وصف لهم في كتابهم - 00:43:59

لأنهم يقررون في التوراة الان ساقيم لبني اسرائيل من اخوتهم مثلك يا موسى وفي اخرى في اخرى يقول ظهر الرب من سينا واشرق من جبال سعير واستعلن من برية فاران جبال مكة استعلى او استعلى - 00:44:17

علاء اوستعلن من برية فرن او من جبال فارن يعني من ارض مكة. هذا النبي محمد. وهو في القرآن والتين والزيتون جبل عيسى عليه السلام وطور سنين جبل موسى عليه السلام. والتين والزيتون جبلين. جبلين بارض فلسطين في ارض بيت المقدس - 00:44:37

من البلد بلد عيسى عليه السلام. منزل وحي على عيسى عليه السلام. التين والزيتون جبلين وطور سنين الجبل اللي بعث الله عنده موسى عليه يا سلام! وهذا البلد الامين مكة المكرمة الذي بعث الله فيها موسى. والتين والزيتون لعيسى عليه السلام. وطور سنين

لموسى عليه السلام - 00:44:57

وهذا البلد يعرفون ذلك. كم كما قرأت في الآيات الجالسة في اول الدرس يعرف لما جاءهم ما عرفوا كفروا به وكان سبب السعد. لهذه
البلد الطيبة. لتكون مثوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهاجر - 00:45:17

ان يخرج بعد دعوة بعد ظهور النبي في مكة. رهط من ستة ميام ستة يأتون للحج على عادة اهل الجاهلية حج الكفار. اللي لبوا لبيك
لبيك لا شريك لك لبيك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك - 00:45:36

ويجدهم رسول الله وهو يدعوا الى الله سرا عند العقبة في موسم الحج يناديهم من اين؟ قالوا من يشرب؟ انتم من موالي يهود يعني
انتم اللي معكم اليهود توالونهم قالوا نعم. قال افلا تجلسون احد لكم الى خير ما انتم في ما انتم فيه. فجلسوا - 00:45:56

اليه فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن. فقال بعضهم لبعض يا قوم يا قوم هذا الذي كانت اليهود اتحداكم به. كان يصير معارك هم
يثيرونها اليهود. بين الاوس والخسر وتقوم الحرب كحرب بعاث وغيرها. كما قالت عائشة كما جاء في الصحيح في الصحيح كانت
تقدمة لرسول الله قدمها الله بين يدي - 00:46:22

رسول الله تعرفون. وكانت حرب بعاث تقوم واليهود يرثون. احيانا ينضموا للاواس ضد الخزن واحيانا ينضموا للخزف ضد القوس.
ومثل اللي يقولوا فرد اكتشف. وفرحانين بالحرب والحروب التي تدور يغتمنون من هذه ويغتنمون منها - 00:46:49

وكانوا يقولون للعرب اذا تجمعوا ضدهم والله ليبعثن الله نبيا يسارعوا نكون اول من امن به اول من امن به وسنقاتلكم معه
قتل عاد وايران. فقال بعض العرب الستة هؤلاء لبعض اليهود هذا الذي تحذكم - 00:47:09

اليهود او تحداكم به اليهود. سارعوا حتى امنوا قبل ان يؤول به اليهود. سارعوا فامن الستة واسعدتهم الله بالایمان ورجعوا الى
المدينة وبدأوا يبتون النور والسرور والسعادة في مدينة النبي. حتى دخل الاسلام بيوتا كثيرة - 00:47:29

في السنة اللي وراه راح انتشر وفي السنة اللي وراه حوالي ثلاثة وسبعين وثلاثة وثمانين ومعه امرأتين وهاجر النبي بعدها الى
المدينة وكانت مأرز الایمان كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الایمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحياة الى جحرها ومنها انبعث هذا
- 00:47:49

وسيبقىها الله عامرة يحميها من دجاجلة الجن والانس والدجال الاكبر يحرمها الله عليه كما قدموا عليه مكة فعلى انقااتها ملائكة لا
يستطيع الدجال ان يصلها وان كان سترمي المدينة عندما يأتي الدجال ويقف على - 00:48:09

على جانب الجرف على جانب الجرف على وادي العقيق يخرج اليه من السبعون الفا من النساء والشفعاء والصبيان. والله اعلم صلى
الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:48:29